العلاقة بين البرامج التلفزيونية الرياضية والحد من ظاهرة العنف في الملاعب

م. د. أحمد مهدي صبري عبد الزبيدي
قسم الاعلام_ كلية الآداب _ جامعة تكريت
موبايل: ٠٧٨١٦٠٦٦٧٤٤
E-Mail: Mahdi.sbri@tu.edu.iq

مستخلص:

يؤدي الإعلام الرياضي دور كبير في نشر الأخلاق الرياضية، وعن طريقه يمكن إعادة المجتمع الرياضي إلى المنهج الصحيح وذلك بالحرص على نشر الموضوعات والبرامج الرياضية الهادفة والنقد البناء، ومناقشة المشاكل الرياضية وإيجاد الحلول لها، وتأكيد الإيمان الكامل بأن الرياضة فوز وخسارة وامتلاك الروح الرياضية، وتقبل النتائج، والعمل الجاد المتواصل لتحسينها وفقاً للأنظمة والقوانين، وبناء نظام رياضي سليم، إضافة لدوره المهم بتصحيح السلوكيات الخاطئة كالتعصب الجماهيري بأسلوب تربوي.

لاحظ الباحث التغير الذى طرأ على المجتمع العراقي في الفترة الأخيرة، ووقوع عديد من أحداث العنف نتيجة التعصب الرياضي الذى انتشر مؤخراً، والدور الخطير الذى يمارسه الإعلام الرياضي وخاصة من خلال البرامج والمواد التليفزيونية الرياضية في الفضائيات العراقية وما تقدمه من مبالغة وإثارة وتبادل للاتهامات، وملاسنات بين مقدمي البرامج وضيوفها، لذا رأى الباحث القيام بهذه الدراسة لاستكشاف "ما علاقة البرامج الرياضية في الفضائيات العراقية في الحد من ظاهرة العنف الرياضي في كرة القدم" وقد توصل الباحث إلى العديد من **الاستنتاجات** :

1. أتضح من خلال إجابات غالبية المبحوثين بأن المضامين والقضايا التي تقدم في البرامج الرياضية الى حد ما هي المضامين التي تهمهم، ويستنتج من ذلك بأن هذه البرامج تحتاج الى متابعة جيدة في الاعداد، فضلاً عن دراسة احتياجات ومعرفة ما يهتم به وما يثير اهتمامه.
2. أظهرت فقرات المقياس الذي وضعها الباحث أن البرامج الرياضية لم تساهم بشكل كبير في الحد من ظاهرة العنف الرياضي في كرة القدم، ولم تكن موفقة في تغير سلوكيات الجمهور الخاصة بالإساءة لبعض الاطراف، نستنتج من ذلك بأن هذه البرامج لم تعطي مساحة كافية لتوضيح السلوكيات الايجابية في الملاعب ولم تفسر ماهي الحلول والمعالجات لمكافحة السلوكيات الرياضية الغير مرغوبة، كان لابد أن تستحدث قنوات اتصال حوارية بين الجمهور المستهدف ومتخذي القرار

الرياضي لتعزيز المشاركة في صناعة القرار الرياضي المناسب وايجاد الحلول لمعالجة العنف في ملاعب كرة القدم.

3. كشف البحث في جانبه الميداني أن بعض الفقرات اثرت بشكل ايجابي، إذ نجحت البرامج الرياضية في جعل المبحوثين يطالبون الجهات المعنية بمنع المتسببين للعنف من دخول الملاعب الرياضية، كذلك أثرت بهم بشكل كبير من خلال رفضهم للخلافات الشخصية داخل ملاعب كرة القدم وجعلتهم يطالبون بحقوقهم، ونستنتج من ذلك بأن البرامج الرياضية كثفت من تغطيتها اتجاه تفعيل القوانين وسن قوانين رادعة من قبل الجهات المعنية لمعالجة العنف الرياضي، لأنه إذ أردنا أن نقضي على ثقافة معينة فعلينا تكثيف العرض الإعلامي للثقافات المضادة لها.

أستخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، كذلك قاما ببناء مقياس رباعي مؤلف من المتدرجات **(مؤثر كثيرا ، مؤثر ، غير مؤثر ، غير مؤثر كثيراً)**، فضلاً عن تضمن المقياس أسئلة استبيانيه عن خصائص العينة وطبيعة تعرضها لهذه البرامج.

أعتمد الباحث الوسائل الاحصائية الاتية:

١. التكرارات

٢. النسب المئوية

واحتوى البحث على (١٢) جدولاً.

الكلمات المفتاحية: البرامج الرياضية، الفضائيات العراقية، العنف الرياضي، كرة القدم

Abstract:

Sports media plays a major role in spreading sports ethics, and bringing the sports community back to educational lessons by ensuring the dissemination of purposeful sports messages and constructive criticism, discussing sports problems and finding solutions, and emphasizing the complete belief that sports win and lose, possessing sportsmanship, and accepting results. Therefore, it continues to improve it in accordance with the regulations and laws, where sports system, in addition to its mission to correct wrong behaviors such as fanaticism, in educational way.

The researcher noted the change that has occurred in Iraqi society in the recent period, the occurrence of many violent incidents as a result of sports fanaticism that has spread today, and the dangerous role that the sports media emphasizes in particular through sports television programs on satellite channels and the progress and variety of attacks it provides, and conversations between presenter of the programs and their guests, so the researcher decided to conduct this study to explore "what is the relationship of sports programs on Iraqi satellite channels in reducing the phenomenon of sports violence in football ،The researcher concluded:

1.It became clear from the promotional advertisements of the researchers that the contents and issues that are presented in the sports programs to some extent are the contents that interest them, and what is common from this is that these programs need good follow-up in preparation, in addition to a basic study of what is explained in them and what increases their interest.

2. the analogy that the researcher came up with, shows that sports programs did not contribute significantly to reducing the phenomenon of sports violence in football, and did not succeed in changing the audience's actions to offend some parties, and it did not detract from that these programs did not leave enough space to clarify positive behaviors in the stadiums, and did not explain what the solutions and treatments are that prevent the behaviors of the desired athletes, it was necessary to create dialogue channels of communication between the public targeting and adopting sports activities to enhance participation in creating the

appropriate athlete and finding solutions that use violence on the football fields.

٤. Side by side research revealed that some patients improved well, as sports programs in the field of specialized research and general communities combined to prevent those causing violence from entering sports stadiums, and also contributed significantly by rejecting personal disputes inside football fields and their will in addition, we rely on sports programs that intensify their coverage towards activating the laws, and there will be various laws adopted by the plants to combat sports violence, because we wanted to eliminate a particular culture, so we must intensify the media presentation of cultures that are against it.

The researchers used the analytical model, and also used a four-scale composed of grades (very influential, influential, not very influential, and not very influential), in addition to the scale including a questionnaire about the characteristics of the sample and the nature of its exposure to these programs.

The researchers adopted statistical methods:

1.Duplicates

2. Ratio

The research contained (12) tables.

Keywords: sports programs, Iraqi satellite channels, sports violence, football

المقدمة

تعتبر الرياضة جزء من المقاومات الثقافية للمجتمعات، ويعد العنف الرياضي، من أهم الظواهر التي انتشرت وتزايدت في مختلف انحاء العالم، وأصبحت مشكلة تعاني منها معظم

الملاعب الرياضية، وتعد البرامج الرياضية التي تهتم بقضايا وأخبار الرياضة والرياضيين لها الاثر الواضح على فكر الجماهير والمجتمعات، إذ تعد هذه البرامج واحدة من أهم أدوات الضبط الاجتماعي في المجال الرياضي، لكونها ذو طبيعة جماهيرية، وكذلك لاعتماد الناس عليها كمصدر لكثير من المعلومات الرياضية لشريحة كبيرة من الجمهور، فتؤدي دور فعالاً في ظاهرة العنف الرياضي.

لذلك نجد بأن القنوات الفضائية التلفزيونية أدركت أهمية الاعلام الرياضي وخصصت له قنوات رياضية متخصصة وبرامج رياضية تلفزيونية ينفق على تجهيزها مبالغ كبيرة كي تستقطب الجمهور الرياضي وتحقق الاشباع المتوقع منها للمتلقين، اذ يشكل الجمهور الرياضي شريحة واسعة من المجتمع لاسيما من فئة الشباب لأنها تتعلق بالنشاط البدني والحركي.

وانطلاقاً مما تقدم وجد الباحث أن هناك مشكلة تستحق الدراسة تتمثل في محاولة معرفة دور ومساهمة هذه البرامج الرياضية في الحد من ظاهرة العنف الرياضي في كرة القدم، إذ ضمت الدراسة فصولاً ثلاثة تضمن الفصل الأول منها إيضاح منهجية البحث، أما الفصل الثاني فتناول الباحثان فيه البرامج الرياضية التلفزيونية وعلاقتها بظاهرة العنف الرياضي، إذ تضمن أولا. البرامج الرياضية التلفزيونية، وثانياً. ماهية البرامج الرياضية، وثالثاً خطوات صناعة البرامج الرياضية التلفزيونية، ورابعاً العنف الرياضي، وخامساً أسباب العنف الرياضي، وسادساً دور الاعلام الرياضي في الحد من العنف الرياضي.

أما الفصل الثالث من هذا البحث فقد تضمن الدراسة الميدانية، وعرض وتحليل محاور استمارة المقياس فضلاً عن تقديم أهم الاستنتاجات.

الفصل الاول. الاطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السعي للإجابة عن السؤال الآتي **(ما العلاقة بين البرامج التلفزيونية الرياضية والحد من ظاهرة العنف في الملاعب؟)** وتتفرع من هذا السؤال الرئيس جملة من الأسئلة الفرعية أثارها الباحث وأراد أن يجد لها الأجوبة العلمية والقاطعة التي **تتمثل بما يأتي:**

١. الية عمل البرامج التلفزيونية الرياضية وأهدافها وغاياتها؟

٢. ما مدى مشاهدة المبحوثين للبرامج التلفزيونية الرياضية في قنواتهم المفضلة؟

٣. ما أبرز الاوقات التي زادت فيها متابعة المبحوثين للبرامج التلفزيونية الرياضية في قنواتهم المفضلة؟

٤. ما مدى أهمية المعلومات التي تقدمها البرامج التلفزيونية الرياضية حول ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب ؟

٦.هل أسهمت هذه البرامج التلفزيونية الرياضية في الحد من ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب ؟

ثانياً. أهمية البحث:

تتجلي أهمية موضوع البحث من ناحيتين وهي:

١.**الأهمية العلمية:** تكمن أهميتها بمعرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه البرامج التلفزيونية الرياضية في الحد من ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب، فضلاً عن التعرف على أهم اساليب وتقنيات البرامج الرياضية التلفزيونية في تسويق المعلومات والافكار من اجل التأثير في الجمهور.

٢. **الأهمية التطبيقية:** يسعى الباحث في ضوء النتائج التي توصل لها الى تقديم مؤشرات علمية مقننة للقائمين على وسائل الاعلام المرئية حول حدود دور "البرامج الرياضية" في الحد من ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب من اجل الاجادة والتطوير مستقبلاً، بالإضافة الى تقديم صورة

واضحة عن مدى مساهمة اساليب بناء البرامج الرياضية التلفزيونية في الحد من العنف الرياضي لدى الجمهور العراقي.

ثالثاً. أهداف البحث:

يسعى الباحث الى تحقيق الاهداف الاتية:

١. الكشف عن ألية عمل البرامج التلفزيونية الرياضية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية والتزامها للمعايير الإعلامية من حيث الإعداد والتقديم والإخراج.

٢. التعرف على مديات مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية الرياضية في قنواتهم المفضلة.

٣. التعرف على الاوقات التي زادت فيها متابعة المبحوثين للبرامج التلفزيونية الرياضية في قنواتهم المفضلة.

٤. التعرف على أهمية المعلومات التي تقدمها البرامج التلفزيونية الرياضية حول ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب.

٥. الكشف عن مساهمة البرامج التلفزيونية الرياضية في القنوات الفضائية العراقية في تدعيم قناعات الجمهور بالمضامين الرياضية التي تقدمها.

رابعاً. فروض البحث:

١. **الفرض الأول** هناك علاقة ذات دالة احصائية بين تعرض المبحوثين للبرامج التلفزيونية الرياضية وتعزيز الجوانب المعرفية لديهم.
٢. **الفرض الثالث** هناك علاقة ذات دالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوث للبرامج التلفزيونية الرياضية وبين تعزيز الجانب المعرفي.

خامساً. منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الارتباطية السببية، ويستخدم المنهج المسحي التحليلي.

سادساً. مجالات البحث وحدوده:

تنقسم حدود البحث على ثلاث مجالات رئيسية هي كالآتي:

أ. **المجال المكاني:** شملت حدود المجال المكاني لهذا البحث على مجتمع مدينة بغداد لما تميز به من خصائص تمكن الباحث من التوصل إلى نتائج واستنتاجات يمكن تعميمها على مجالات

أوسع و من بين أهم هذه الخصائص أنها تضم أكبر عدد من السكان على اختلاف تحضرهم فضلاً عن تنوع العوامل الديموغرافية بشكلٍ واضح.

ب. المجال البشري: شمل مجتمع البحث سكاناً على اختلاف شرائحهم وخصائصهم الاجتماعية ودرجة تحضرهم، من الذين بلغوا السن (١٨سنة) فما فوق ويتعرضون للبرامج التلفزيونية الرياضية في القنوات الفضائية العراقية.

ج. المجال الزماني: حددت المدة من **(2025/3/1 الى ٢٠٢٥/4/١٠)** والتي بدأت من إعداد البحث وصياغة استمارة مقياس الجمهور بصورة نهائية، وعرضها على الخبراء لتقويمها والاخذ بملاحظاتهم والتصويبات التي حددوها، ومن ثم توزيعها على جمهور مدينة بغداد وفق عينة البحث المحددة ، لحين فرز الاجابات وادخال البيانات ومعالجتها احصائياً وتحليلها وتفسيرها.

تحديد نوع العينة: أختار الباحث عينة عمدية تتعرض للبرامج التلفزيونية الرياضية في القنوات الفضائية العراقية

وفي البحث الحالي تم أخذ عينة تمثل الذكور والإناث تشمل كافة أقضية مدينة بغداد وقد تم الاعتماد على المعادلة الآتية في تحديد حجم العينة:

$$n = \frac{Z^2{}_{\alpha/2} * P(1-P)}{E^2} * DEFF$$

وتعد قيمة مستوى الثقة للنتائج التي سوف نتوصل إليها من هذه العينة هي (٩٥%).

من المعادلة المذكورة في أعلاه تم تحديد حجم العينة بمقدار (٤٠٠) فرد (ذكور وإناث) على مستوى مراكز أقضية محافظة بغداد وفق الاستحداث الجديد لبعض الاقضية وقد تم توزيع العينة بالاعتماد على اسقاطات السكانية الصادرة من مديرية الاحصاء السكاني والقوى العاملة في الجهاز المركزي للإحصاء وزارة التخطيط لسنة 2025 ، ، كما أن تحديد حجم العينة اعتمد على رأي مجموعة من المعنين في مجال الاحصاء وكانت الآراء متفقة على حجم العينة المقترح والذي يناسب موضوع البحث وبنسبة دقة تقارب (٩٥%) وبنسبة خطا لا تتجاوز ٥%.

سابعاً. أدوات جمع البيانات:

أ. استمارة الاستبانة:

أعد الباحث استمارة الاستبانة لمعرفة أبرز المؤشرات بشأن "اعتماد الجمهور على البرامج الرياضية في الفضائيات العراقية، وسبق اعداد الاستمارة النهائية اعداد وتوزيع (٥٠) استمارة استطلاعية أولية، طرح فيها مجموعة من الاسئلة، وبعد فرز النتائج وتحليلها أستخرج الباحث عدداً من المؤشرات التي وظفها لتصميم استمارة الاستبيان بصورتها النهائية.

ب. المقياس:

أولاً. بناء المقياس. لغرض بناء المقياس قام الباحث بعدد من الإجراءات هي :

الخطوة الأولى. تحديد مصادر بناء فقرات المقياس :

قامَ الباحث بتحديد أبعاد المقياس وفقراته، وذلك بالاعتماد على مشكلة البحث وأهدافها وتساؤلاتها وفروض الدراسة ومفاهيمها، وكذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة، واستمارات المقاييس ذات الصلة بموضوع المقياس الحالي، والاتصال بالخبراء والمتخصصين بهذا المجال، ومن خبرة الباحث وخلفيته العلمية.

الخطوة الثانية. التخطيط لمجالات المقياس :

قام الباحث بتصميم مقياس رباعي يتكون من المتدرجات :(أتفق بدرجة كبيرة ، أتفق بدرجة متوسطة، أتفق بدرجة قليلة ، لا أتفق اطلاقاً) ويتكون هذا المقياس من محور يضم فقرات متعلقة بالبرامج الرياضية في الفضائيات العراقية وعلاقتها الحد من ظاهرة العنف الرياضي في كرة القدم. طبقه الباحث على المتعرضين للبرامج الرياضية في الفضائيات العراقية.

ج. صلاحية استمارة المقياس:

يفترض أن تكون استمارة المقاييس التي يستخدمها الباحث وإجراءات القياس التي يتبعها صادقة ، ويتم التحقق من ذلك عن طريق :

أ. الصدق الظاهري:

يستهدف الصدق الظاهري التأكد من إن العبارات والأسئلة المتضمنة في أداة جمع المعلومات يمكن أن تؤدي إلى جمعها بدقة أو قياس المتغيرات قياساً صحيحاً، وتم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علوم الاعلام والاتصال والتربية البدنية والرياضة و والاجتماع (*)، للحكم عليها وإبداء آرائهم ومعرفة وجهات نظرهم في مدى صلاحية الفقرات، وهل أن صياغة هذه الفقرات جيدة أم تحتاج إلى تعديل، ومدى ملاءمة كل فقرة للمجال الذي وضعت له، على وفق فروض البحث واهدافه، وبعد أتفاق الخبراء على أغلب فقرات الاستمارة، وتسجيل عدد من الملاحظات على الفقرات الاخرى، قام الباحث بتعديل الاستمارة

(*) **أسماء الخبراء والمحكمين حسب اللقب العلمي والاختصاص الدقيق :**

١. أ. د. محسن جلوب جبر، جامعة بغداد، كلية الإعلام، الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.

٢. أ. د . يوسف حسن محمود، جامعة تكريت، كلية الآداب، قسم الاعلام.

٣. أ. د. خليل موسى بيضون، الجامعة اللبنانية ، كلية الإعلام والتوثيق الفرع الأول .

٤. .أ. د. اشراق علي محمود، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

٥. أ. د لؤي خزعل جبر، جامعة المثنى، كلية التربية الأساسية .

وحذف الفقرات التي وجه الخبراء بحذفها مع تعديل بعضها الاخر، ودمج الفقرات المتشابهة، وقد تم احتساب الصدق على وفق المعادلة الإحصائية:

$$\text{الصدق} = \frac{\text{عدد الفقرات المتفق عليها}}{\text{عدد الفقرات الكلي}} \times 100$$

وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي SAS* وكانت نسبة الصدق هي: ٩٧,٥٩٠%

الفصل الثاني:

البرامج التلفزيونية الرياضية وعلاقتها بظاهرة العنف الرياضي

أولاً. البرامج التلفزيونية الرياضية :

تحظى البرامج التلفزيونية الرياضية في معظم القنوات الفضائية باهتمام بالغ، إذ تقدم الفقرات الرياضية في عروض اخبارية أو برامج خاصة تؤدي الصورة الحية والمباشرة دورا مهما فيها، لان الرؤية هي أساس الاقناع، ولاسيما ان التلفزيون يقدم صورا حية وواقعية الأحداث رياضية تخص العاب معروفة بحيث اصبح بمثابة اللغة التي يفهمها الكون كله (١).

وتعتمد البرامج الرياضية على الصورة المرئية المصورة من مواقع الاحداث والتي تعد اقوى تأثيرا من الكلمة المسموعة او المقروءة نظرا لاستخدام اكثر من حاسة في استقبالها، وتشكل الصورة القدرة على استحداث او ايجاد رد فعل عاطفي لدى المشاهدين عن طريق الاهتمام الكبير بقدر الحركة التي تتضمنها اللقطات والمشاهد الاخبارية (٢)، إذا تلعب العواطف دوراً هاماً في عملية صنع القرار، وفي بعض الأحيان، يدفع الشعور بالخيبة الإنسان إلى التراجع، أو يضعف ثقته في

* SAS. 2014: Statistical Analysis System, User's Guide. Statistical. Version 9.1th ed. SAS. Inst. Inc. Cary. N.C. USA.

(١)جلال الخوالده، المذيع التلفزيوني التدريب والتأهيل، الاردن المعتز للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٦.

(٢) ليلى العقاد، مدخل إلى التلفزيون دمشق: مطبعة جامعة دمشق، ١٩٨٩، ص ١٢٧.

نفسه، وتنصح مورين بالانتباه إلى ماهية الشعور وكيف يمكن أن يشوّش التفكير ويؤثر على السلوك، بغية اتخاذ قرارات متوازنة [١].

ان البرامج الرياضية اضحت مواد لا يستغني عنها التلفزيون غالبا اذ تعتمد على الصوت والصورة في انتاجها لذلك فهو يسعى باستمرار الى تطوير هذه البرامج عبر البحث المتواصل عما يستقطب المشاهدين عن طريق الاستعانة بالتقنية الحديثة لتطوير الجوانب الفنية كالألوان ودرجة الوضوح واستخدام الخلفيات والديكورات المتميزة فضلا عن البحث عن الافكار المتجددة[٢] .

فقد اصبح من الممكن ان نرى ونسمع بالوقت نفسه كل ما يجري في مكان الحدث ساعة وقوعه وربما قبل وقوعه احيانا وذلك بفضل التطور الذي وصلت اليه وسائل الاعلام اليوم الى الحد الذي عد فيه بعضهم ان التلفزيون قد وجد خصيصا من اجل الرياضة ، وتأثرت البرامج الرياضية التلفزيونية في المؤسسات الاعلامية الفضائية بالبث الحي والمباشر عبر الاقمار الاصطناعية اذ اصبحت أكثر حرية من ذي قبل في تغطية الموضوعات المتعلقة بالشؤون الرياضية [٣].

تعد البرامج الرياضية من سمات عصر الفضائيات التي عززت قدرة التلفزيون وطورت أداءه وزادت من فعالية برامجه بفعل التطورات التقنية فالبرنامج الرياضي المتكامل يحتوي مقابلات حية ومسجلة مع الشخصيات الرياضية والاخبار الرياضية المثيرة لاهتمامات الناس أو بعض القصص عن الاحداث الرياضية مثل احتفال معين بمناسبة اعتزال احد اللاعبين المشهورين وغيرها [٤] ، بالمقابل للأحداث الرياضية دور مهم في التخطيط لبرامج القنوات التلفزيونية بعد ان ارتقت

---

(١) كاظم عيدان شديد الفرطوسي، دور البرامج الرياضية التلفزيونية في الضغوط على قرارات حكام كرة القدم في الدوري العراقي، بحث منشور، مجلة جامعة الامام جعفر الصادق(ع) للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الخامس، ٢٠٢٢م، ص١١٧.

(٢) حسينه بو شيخ، برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية، الجزائر، دار الوسام العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١،ص٨٤.

(٣) طالب يعقوب تقنيات الاعلام دمشق دار صفحات و دار افكار للدراسات والنشر، ٢٠٢١،ص٤١٠.

(٤) حسينة بو شيخ، مصدر سبق ذكره، ص ٥٧.

الرياضة الى مستوى الظاهرة الاجتماعية القادرة على تحريك وجذب الجماهير في كل انحاء العالم [١].

فالبرامج الرياضية على شاشة التلفزيون تتضمن مضامين ذات تنوع واسع النطاق حتى على مستوى اللعبة الواحدة اذ تحظى كرة القدم على سبيل المثال بتغطية تلفزيونية للمباريات سواء كانت حية أو مسجلة ولكنها في الوقت ذاته يقدم لها وتغطى تلفزيونيا بشكل برامج تتناول مناقشة كرة القدم واجراء مقابلات مع اللاعبين والشخصيات الاخرى في ميدان اللعبة ، وتعرض الاخبار الرياضية عادة مع البرامج الاخبارية الصباحية او المسائية ومعظمها يجمع ما بين التقرير المباشر والتحقيق القصير اذ تدمج عدة اساليب مثل النقد والتحليل وقد وجد ان اكثر الاخبار الرياضية مشاهدة هي التي تتواكب مع البث المباشر للمباريات [٢].

وثمة اسلوب جديد في تقديم نشرات اخبار الرياضة يتركز على تلخيص نتائج الالعاب الرياضية اذ تكون بعض النشرات الاخبارية متخصصة كليا في ايجاز النتائج ليس الا لجذب الجمهور وكسر رتابة المشهد الاعلامي عبر السيل المتدفق من الصور الحية او المعبرة عن الواقع او المحاكية له من خلال القصص الخبرية الرياضية التي يراعى في صياغتها وتقديمها عوامل عدة مختلفة سواء من الناحية التقنية وأحيانا تعاد صياغة هذه المواد بما يتلائم وهدف البرامج واهتمامات الجمهور [٣].

ولا تقتصر البرامج الرياضية على الفقرات والنشرات الاخبارية بما فيها تلك المطولة او التي تقدم تحليلات مفصلة للأخبار التي تقدمها بل تتعدى الى برامج عادة ما تنتجها أقسام تركز اهتمامها على موضوع واحد تتم مناقشته بإسهاب مع صناع القرار الرياضي والمحللين والنقاد وغيرهم من الفاعلين في شؤون الرياضة عبر اللقاءات والندوات التي تصور داخل الاستوديو وتأخذ تسميات مختلفة [٤]. وتعد البرامج الرياضية في التلفزيون من المواد التي تشد انتباه معظم المشاهدين

---

(١) حسن نيازي الصيفي، الفضائيات العربية في عصر العولمة، القاهرة، إيترك للنشر، ٢٠١٠م،ص١٣٠.

(٢) روبرت هايرد ، الكتابة للتلفزيون والاذاعة ووسائل الاعلام الحديثة، ترجمة: مؤيد حسن فوزي، غزة، دار الكتاب الجامعي،٢٠٠٨م، ص٢٠٥.

(٣) حسينة بو شيخ، مصدر سبق ذكره، ص٩٦.

(٤)عاصف حميدي، العمل الاذاعي والتلفزيوني، أبوظبي، الناشر المؤلف نفسه، ٢٠٠٤،ص١٦٨.

لأنهم يستطيعون متابعتها دون صعوبات فالصورة الحية المنقولة في البرامج الرياضية مفهومة لغالبية مشاهدي التلفزيون في ارجاء العالم وبشكل عام فان البرامج الرياضية تشكل نسبة كبيرة من ساعات ارسال محطات التلفزيون في مختلف العالم وتتراوح نسبتها ما بين ٨٪ و ١٠% من النسبة العامة للبرامج [١].

والبرنامج الرياضي يشمل مختلف أنواع الرياضة، ويتخذ قوالب فنية متنوعة منها الندوات واللقاءات والتعليق على المباريات والألعاب وعروض كرة القدم والملاكمة والسلة والطائرة والسباحة وغيرها ، اذ يقوم التلفزيون بتقديم المشاهد الحية لذلك تتناغم البرامج الرياضية مع متطلباته وينقل الأحداث الرياضية نقلا مباشرا من الملاعب والأندية والمنشئات الرياضية لا سيما عندما يتعلق الأمر بمباريات دولية وعالمية [٢].

ثانياً. ماهية البرامج التلفزيونية الرياضية:

هي مجموعة من البرامج التي تهدف إلى توصيل الأخبار الرياضية إلى الجمهور والتي تعتمد في أعدادها وإنتاجها على تغطية الأحداث الرياضية في العالم وتجمعها وصياغتها بشكل برنامج يومي او أسبوعي يقدم على شكل أخبار او تقارير وهو من البرامج التي يرغبها الجمهور بشكل واسع ولا سيما أخبار بعض أنواع الرياضة مثل كرة القدم، وتقدم هذه البرامج عبر التلفزيون بشكل صورة وصوت بلغة بسيطة واضحة يعتمد في تقديمها على مقدم مختص بالمجال الرياضي[٣]. وتوجد هنالك اعتبارات معينه من خلالها يمكن ان نحول البرنامج الرياضي التلفزيوني من مادة جافة لا يقبل عليها الجمهور الى مادة ذات جاذبية تتعلق بما يأتي [٤]:

---

(١) عبد الدائم عمر حسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، القاهرة، دار قومية العربية للثقافة والنشر، ٢٠٠٣، ص٢٢٠.

(٢) عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، لبنان ، دار النهضة العربية وبيت الحكمة، ٢٠١٠م،ص٣٥

(٣)منتهى هادي التميمي، البرامج الاذاعية والتلفزيونية الموجهة للمرأة في إذاعة وتلفزيون العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص ٦٠

(٤) محمد نبيل طالب البرامج التعليمية والثقافية بالاذاعة والتلفزيون، مصر : الدار العربية للنشر والتوزيع ٢٠٠٩، ص ٧٧.

الأول: المضامين التي تقدمها هذه البرامج.

والثاني: الأشكال أو القوالب التي تقدم من خلالها

والثالث: القائم بالاتصال المسئول عن البرامج.

والرابع: مواعيد بث هذه البرامج.

والخامس: علاقة البرامج بالجماهير.

وتسعى القنوات الفضائية الى جذب وكسب اكبر عدد ممكن من الجماهير عن طريق البرامج الرياضية التلفزيونية من اعداد وتنفيذ والتوقف عند كل فقرة منه بل عند كل جمله او عبارة لذا يكون موضوع الإعداد أمرا مهما يستوجب من المعد المعرفة بأسس وخطوات الاعداد السليم للخروج ببرنامج ذي قيمة من حيث المضمون والشكل على حد سواء، ان مضمون البرنامج الرياضي يؤدي دورا أساسيا كذلك في تحديد أسلوب تقديمه، فالبرامج الرياضية بأنواعها وقوالبها المختلفة ونقل المباريات والتعليق عليها يتطلب سرعة وانتقادا وتعليقا ساخرا أحيانا ويتطلب أيضا عبارات تثير الجماهير وتشوقها [١]، ان مضمون البرنامج يمكن ان يشجع منتج البرنامج على ان يضعه في شكل معين، فالأخبار التلفزيونية التي تهدف إلى الإعلام المباشر عن الأحداث والآراء يتم تقديمها عن طريق النشرة الاخبارية او موجز الأنباء وقالبها الفني هو الحديث المباشر [٢].

ثالثا. العنف الرياضي:

العنف الرياضي تطلق عبارة العنف الرياضي على الأعمال والممارسات الموجهة ضد الدولة والمنظمات والهيئات الرياضية والأفراد أو المجموعات الخاضعة تحت سيطرتها، وترتبط موضوعات العنف الرياضي ضد الأشخاص بالوضع الرياضي الذي يعيشون في ظله، فلا بد أن ذلك أثر وبشكل كبير على شخصية اللاعبين وعلى سلوكياته وفي تعاملهم مع ذاتهم ومع قضاياهم الحياتية العامة أو الخاصة. فكل التجاوزات والتصرفات غي المقبولة التي تصدر عن بعض الأفراد داخل وخارج أسوار الملاعب الرياضية هي عنف رياضي، بحيث تعد ظاهرة عدوانية مؤسفة تقلق

(١) عاصف حميدي، مصدر سبق ذكره، ص١٨٤_١٤٩.

(٢) اياد عمر ابو عرقوب، الاعلام الاذاعي التلفزيوني، عمان، دار البداية ناشرون وموزعون ،٢٠١٢،ص١٦٠.

كل المجتمعات الحالية، وهذه الاعتداءات يمكن مكن أن ينظر إليها على أنها سلوكيات غير مقبولة رياضيا ودينيا واجتماعيا وأخلاقيا، كما أنها تؤدي إلى تحطيم القيم التربوية والتنافسية الشريفة التي تعمل الرياضة على إكسابها(١).

إذاً هو كل الأعمال والتصرفات والممارسات التي تكون عنيفة، وهو عادة ما يتخذ شكلين **أساسيين هما** (٢):

- **العنف المباشر** : وهو كل ما تمثل في القتل والضرب والهدم داخل الملاعب، وكذلك الدخول بالقوة وغيرها
- **العنف غير المباشر**: ويتمثل في مختلف أنواع الإهانة والسب، الشتم الاستفزاز، تعاطي المنشطات ....

بحيث نقول بأنه الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها بصورة مغالى فيها، والذي قد يحدث بين اللاعبين داخل نطاق الملعب أو الحلبة أو الميدان، أو بين المتفرجين أنفسهم، أو بينهم وبين اللاعبين داخل الملعب وخارجه. فقد لوحظ في الآونة الأخيرة خروج بعض الرياضيين عن التقاليد الرياضية الأصيلة وروح المنافسة الرياضية فأصبح العنف الرياضي بكل صوره سواء من اللاعبين أو الجمهور، أو الاداريين أو المدربين، وأصبح صورة عامة ومؤسفة تهدد مسيرة الرياضة وتخرجها عن أهدافها الحقيقية في خلق المواطن الصالح بدنيا ونفسيا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، بالإضافة إلى كونها متنفسا للترويح ومتعة الجماهير(٣).

رابعاً.أسباب العنف الرياضي:

من أهم أسباب العنف الرياضي نجد أسباب خاصة بالمشجعين وأسباب خاصة باللاعبين في حد ذاتهم، **ويمكننا إجمالها في الاتي:**

(١) حنونة نزهة، الاعلام الرياضي ودوره في الحد من ظاهرة العنف الرياضي، بحث منشور، مجلة الميدان للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد١، المجلد٤، ٢٠٢١م، ص٣٥.

(٢) المصطفى عبد العزيز عبد الكريم، شغب الملاعب الرياضية دوافعه وانواعه، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، ٢٠٠٤،ص٢٩.

(٣) حنونة نزهة، مرجع سبق ذكره، ص٣٥.

- بعض الأفراد لديهم مشكلات خاصة، سواء سلوكية أو اجتماعية أو اقتصادية فيمارسون الشغب كتعبير وتفريغ عن تلك المشكلات والازمات.
- في بعض الاحيان يكون السبب المباشر للعنف الرياضي هو التغطية والاثارة الاعلامية غير المنضبطة قبل المباراة الرياضية، وذلك من خلال تحيز بعض وسائل الاعلام لبعض الفرق أو التقليل من شأن الفريق الاخر.(١)
- تراجع الاعلام الرياضي مقارنة بالفترات السابقة عن خدمة الأهداف المنوطة به، وذلك بالرغم من التطورات التكنولوجية والإمكانيات الكبيرة المتوفرة حالياً.
- .غياب الروح الرياضية لدى اللاعبين، فاللاعب يلجأ إلى العنف متى كانت لياقته البدنية ضعيفة ولا تؤهله المجاراة ومنافسة اللاعبين الآخرين في الفريق المنافس
- يلجأ بعض اللاعبين للعنف للتعبير عن عدم رضائهم بالهزيمة فيلجأون إلى العنف مما ينعكس سلبا على الرياضة بإدخال العنف غير المطلوب والمشاحنات والعنصرية. (٢)
- قلة وانعدام التوعية الرياضية خارج وداخل فضاءات الملاعب
- التعبير عن حاجات تحقيق الذات للشباب التي تكون في كثير من الأحيان مصدرا للعدوانية، وتؤدي وسائل الاعلام دورا بارزا في انتشار السلوك العدواني، وذلك بتعبأة الرأي العام بشكل يؤدي إلى رفع الإستثارة والحماس والتعصب الشديد.
- النظرة العنصرية للأمور التي عادة ما تكون سبب العرق والجهوية.(٣)
- .التعصب لصالح جهة الانتماء، مما يؤدي إلى هدم القيم الرياضية الصحيحة .
- عدم استخدام شاشات الملاعب وأجهزتها الصوتية بشكل فعال لمحاربة والحد من العنف الرياضي بمختلف انواعه.(٤)

وهناك أسباب أخرى اشار اليها بعض الباحثين وتتمثل بالاتي:

- أهمية الفوز لكلا الفريقين واقتراب المنافسات الرياضية من مراحل الحسم كنهاية الدوري

(١) حسن أحمد الشافعي، الاعلام في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية،٢٠٠٣،ص١٠٤

(٢) المصطفى عبد العزيز عبد الكريم، مرجع سبق ذكره،ص١٤٧.

(٣) خالد بن عبد العزيز الحرفش، العنف الرياضي: المشاكل والحلول، بحث منشور، مجلة الامن والحياة،العدد٣٩٤، ٢٠١١، ص٣٨.

(٤)حسن أحمد الشافعي، مصدر سبق ذكره، ١٠٥.

- أن تتجمع المباراة الرياضية بين فريقين من مدينة واحدة .
- إقامة المباريات ليلا بدلا من النهار، إذ وجد أنذلك يرفع من معدلات العنف لدى الجماهير
- .تعرض أحد الفريقين للعنف من قبل الحاكم .
- الشحن الاعلامي وتصوير الفرق بأنها أندية أو فرق مستهدفة، وتحاك ضدها المؤامرات
- ازدياد حالات الشد والعنف داخل الملاعب بين اللاعبين، وزيادة حالة الانذارات .

كما أن الجماهير والحشود دائما ما تكون ناقصة عقليا بالمقارنة بالفرد المنعزل، وأن السلوك العدواني وغير الأخلاقي سريعا ما ينتشر بين هذا الحشد بطريقة العدوى مما يساعد في ارتكاب الافعال التدميرية، والتي غالباً ما لا يرتكبها الفرد بمفرده. (١)

خامساً. الاعلام الرياضي ودوره في الحد من ظاهرة العنف الرياضي

يلعب الاعلام الرياضي دورا كبيرا في تصميم رؤية الفرد وبنائها على المدى الطويل، وفي إعادة تنظيم الصورة العقلية لديه لتشكل أراء ومعتقدات رياضية جديدة تؤثر على سلوكه وتصرفاته في حياته الرياضية، حيث يكون تأثر الجمهور بالإعلام الرياضي من خلال بعض العناصر والمؤثرات الوسيطة فيكون الاعلام الرياضي عنصرا مساعدا، فهو يتعامل مع جمهور كبير فيحدث فيهم نوع من الاثارة الاجتماعية، ويعد من أهم أدوات الضبط الاجتماعي في المجال الرياضي، لكونه ذو طبيعة جماهيرية، وكذلك لاعتماد الناس عليه كمصدر لكثير من المعلومات الرياضية لشريحة كبيرة من الجمهور، فتؤدي مختلف الوسائل الاعلامية (إذاعة صحافة، تلفزيون.. دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال نشر المعلومات المرتبطة بمختلف مجالات الحياة مما يؤدي إلى إشباع الحاجات النفسية للأفراد فهو يهتم بتوضيح الرؤى العلمية نحو العديد من المشكلات والقضايا المعاصرة للتربية البدنية والرياضية(٢)، وذلك من خلال وسائل الاتصال والإعلام الجماهيري بغرض نشر الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى المواطنين، وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو ممارسة أوجه النشاط البدنية والحركية، وتوجيههم نحو استثمار أوقات فراغهم في متابعة الأحداث الرياضية ، خاصة وأن الاعلام الرياضي اليوم لا يكتفي بنقل المعلومة بل تعدى ذلك إلى

(١) بوداود عبد اليمين جوان، مكانة ودور الرياضية الجامعية في المنظومة الرياضية الجزائرية، بحث منشور، مجلة علوم وتقنيات النشاط الرياضي البدني، العدد٠، ٢٠٠٩،ص٧.
(٢) حنونة نزهة، مرجع سبق ذكره،ص٣٧.

التأثير على نفسية المناصر واللاعب والمسير، وبالتالي فهو يلعب دورا فعالا في معالجة ظاهرة العنف في الحد أو التقليل منها، وهذا من خلال التوعية الاعلامية والتحسيس والاقتداء بمبادئ الروح الرياضية العالية، وكذلك المبادئ المثلى التي تنادي بها الرياضة عامة وزيادة الوعي الرياضي التنافسي السليم وتكوين الاتجاهات الايجابية بما يحقق ممارسة الرياضة بإطار فني فعال وزيادة البرامج التثقيفية للجماهير[١].

كذلك الاعلام يعد بمثابة السلطة الرابعة لكونه آلة جبارة للتأثير على الرأي العام والجماهير وتوجيههم وفقا لاتجاهات السلطة، فهو قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب وهنا لا بد على الاعلام الرياضي أن يبتعد عن استخدام المفردات التي تدعو للتحيز أو التعصب، ولا يعمل على تشجيع الجماهير على التعصب فلا نستخدم الألفاظ والكلمات والعبارات مثلا التي تصور المباراة الرياضية على أنها حرب لا بد من تحقيق الانتصار فيها، ولا بد من التركيز على المعلومات المفيدة، وكذلك أن تقدم ثقافة رياضية على شكل برامج وندوات، فضلا عن المقالات لشرح مفاهيم الرياضة وقوانين الألعاب الرياضية والتعريف بالهيئات والمؤسسات الرياضية وكذا التثقيف ورفع نسبة الوعي بأهمية الرياضة كونها ضرورية جدا على المستوى الفرد والجماعي[٢].

ويمكننا القول بأن الاعلام الرياضي تظهر أهميته ودوره في الحد من ظاهرة العنف من خلال : على الإعلام الرياضي أن يهتم ببقية عناصر الثقافة الرياضية أو الجوانب الرياضية الأخرى مثل التربية الرياضية للجميع و الألعاب الطبيعية، فهذا التوجيه من شأنه ترسيخ مفاهيم جديدة تؤكد أن الرياضة لا تعني أن الفوز مسألة حياة أو موت كما تبين التغطية الإعلامية، وبإمكاننا إيجاز ما يتعين على وسائل الإعلام القيام به من أجل **محاربة العنف على النحو التالي:**[٣]

- التعريف بمفاهيم الرياضة و بأهمية الممارسة الرياضية .
- عدم التركيز على الرياضة التنافسية فقط.

(١) محمد الحمامي مرجع سبق ذكره،ص٩٨

(٢) بوعجنات كمال جوان، دور وسائل الاعلام في التقليل من ظاهرة العنف داخل الملاعب، بحث منشور، مجلة الابداع الرياضي، العدد الثاني، ص٧.

(٣) قويدر فيجل، دور الاعلام الرياضي التلفزيوني، في التقليل من العنف في الميدان من خلال برامج التلفزيون الجزائري: دراسة ميدانية وسط الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، ٢٠١٣،ص٩٩.

- الاهتمام بالقيمة الإخبارية التي تعني بالمضمون الإيجابي تفادي لغة الحروب في وصف المباريات .
- تجنب التعامل مع خسارة المباراة على أنها كارثة.
- نشر الوعي بأهمية الروح الرياضية و إبراز الجوانب السلبية للعنف
- الإهتمام بالمعلومات المفيدة
- . مراعاة الحياد والإبتعاد عن العنف .
- تقديم برامج و ندوات لشرح القوانين والتعريف بالألعاب الرياضية المختلفة إلقاء الضوء على اللعب النظيف والنماذج المضيئة من الرياضيين.
- عدم التركيز على الحكام و إثارة الجماهير على قراراتهم.
- تجنب نشر التصريحات التي من شأنها الإساءة لأي طرف من أطراف المباراة.
- الإهتمام بالتخصص في مجال الإعلام الرياضي و تنظيم دورات للمحررين و الصحفيين لمعرفة دور وسائل الإعلام و رسالتها النبيلة و من ثم تبين الأهداف الشريفة للرياضة التنافسية[١].

(١) عادل عصام الدين، دور وسائل الاعلام في امن الملاعب الرياضية، اكاديمية نايف للعلوم الامنية، السعودية، ٢٠٠٠،ص٥.

الفصل الثالث: الدراسة لميدانية

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل محاور استمارة المقياس التي وزعت على عينة من جمهور محافظة بغداد والتي شملت الذكور والاناث في ثمانية اقضية(*) من محافظة بغداد تم توزيعها حسب النسب السكانية لكل قضاء ووفقاً لإحصائيات وزارة التخطيط للعام 2025 .

وبعد اكمال عملية التوزيع والجمع والفرز والتحليل توصل الباحث الى تلخيص النتائج كالاتي:

أولا. البيانات الأولية لوحدة عينة الدراسة

جدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ذكر	٣١٨	%٧٩,٥	الاولى
أنثى	٨٢	%٢٠,٥	الثانية
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	٢

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (١) هنالك تباين كبير في نسب المتعرضين البرامج الرياضية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية، ويجد الباحث بأن النتائج منطقية كون البرامج الرياضية تشكل اولوية لدى الشباب بينما النساء لا تقع هذه البرامج ضمن اولوياتهم واهتماماتهم.

جدول رقم (٢) يبين عمر المبحوثين

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية	المراتب
١٨ -٢٧	٢٠٥	%٥١,٥	الاولى
٢٨ – ٣٧	٩٨	%٢٤,٥	الثانية
٣٨ – ٤٧	٥٧	%١٤,٢٥	الثالثة
٤٨ – ٥٧	٣٠	%٧,٥	الرابعة
٥٨ – 62	١٠	%٢,٥	الخامسة
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	٥

تشير نتائج الجدول رقم (٢) من خلال التكرارات والنسب المئوية، أن فئات الشباب هم أكثر متابعة للبرامج الرياضية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية ، ويستنتج من ذلك بأن هنالك اهتمام كبير من قبل الشباب بكل ما يخص الشأن الرياضي ولعل ذلك كونهم في بداية حياتهم ولديهم الوقت الكافي الذي يسمح لهم بمتابعة الانشطة والفعاليات التي تقع ضمن اطار اولوياتهم لاسيما أن

(*)الاقضية التي شملت بتوزيع الاستمارة وهي كل من (**الرصافة ، الاعظمية، الصدر الاولى، الكرخ، الكاظمية، المحمودية، الطارمية**).

الرياضة تعد أمرًا ضروريًا في حياة الشباب، إذ إنها تساهم في تحسين اللياقة البدنية، الصحة العامة، التحكم في الوزن، الصحة العقلية والنفسية، تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي، وتحسين جودة الحياة بشكل عام.

جدول رقم (٣) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية	المراتب
متزوج	١٣٤	%٣٣,٥	الثانية
أعزب	٢٦٠	%٦٥	الاولى
أرمل	٢	%٠,٥	الرابعة
مطلق	٣	%٠,٧٥	الثالثة
منفصل	١	%٠,٢٥	الخامسة
المجموع	٤٠٠	100.0	٥

تؤكد نتائج الجدول رقم (٣) أن أغلب المبحوثين هم من المتزوجين والعزاب فيما باقي العناوين الاخرى قليلة وهذا يعطينا **مؤشرات عدة:**

١.أغلب المتابعين للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية العراقية يندرجون ضمن المتزوجين والعزاب.

٢. اهتمام العزاب بشكل كبير في بمتابعة البرامج الرياضية نتائج منطقية تتفق مع الكثير من الدراسات كون هذه الفئة لديها المساحة والوقت الكافي للمتابعة ، ومتحررين بعض الشيء من مسؤوليات الحياة والمنزل والتفكير في مستقبل الأسرة، وما إلى ذلك من أمور.

جدول رقم (٤) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	المراتب
شهادة البكالوريوس	١٦٩	%٤٢,٢٥	الاولى
شهادة الاعدادية	٧٨	%١٩,٥	الثانية
شهادة الدبلوم (خريج معهد)	٧٣	%١٨,٢٥	الثالثة
شهادة عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)	١٤	%٣,٥	السادسة
شهادة المتوسطة	37	%٩,٢٥	الرابعة
شهادة الابتدائية	21	%٥,٢٥	الخامسة
يقرأ ويكتب	٨	%2	السابعة
المجموع	٤00	100.0	٧

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم(٤) الخاص بمستوى التعليمي للمبحوثين، أن المستويات التعليمية العالية أكثر عدداً من العناوين الاخرى، وهذا يدل على ارتفاع المستوي التعليمي لأفراد العينة بعد أن تصدرت فئات حملة "شهادة البكالوريوس" ويمكن الاشارة إن بغض النظر عن مستوى شهادة المبحوث تكشف لنا النتائج بأن هنالك متابعة للبرامج الرياضية واهتمام كبير.

جدول رقم (٥) يبين مهنة المبحوثين

المهنة	التكرار	النسبة المئوية	المراتب
موظف ة	٦٤	%١٦	الثانية
طالب ة	٢١٢	%٥٣	الاولى
كاسب ة	٥٨	%١٤,٥	الثالثة
لا يعمل	٤٨	%١٢	الرابعة
ربة بيت	٧	١,٧٥	السادسة
متقاعد ة	١١	%٢,٧٥	الخامسة
المجموع	٤00	100.0	٥

تؤكد بيانات الجدول رقم (٥) الخاص بمهنة المبحوثين، أن غالبية المتابعين للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية العراقية والمهتمين هم من الطلبة والموظفين والكسبة، وهذه نقطة إيجابية يمكن أن نسجلها للقنوات الفضائية العراقية لحسن اختيار الوقت المناسب لعرض هذه البرامج، إذ يجد الباحثان أن اغلب البرامج تعرض في الفترات المسائية والتي تتناسب مع هذه الفئات التي حصلت على تكرارات ونسبة عالية.

جدول رقم (٦) يبين مدى المشاهدة

	ما مدى مشاهدتك للبرامج الرياضية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية؟			
	دائماً	احياناً	نادراً	المجموع
المجموع	١٢٣	2٢٧	50	٤٠٠
المراتب	الثانية	الاولى	الثالثة	٣

تشير معطيات نتائج الجدول رقم (٦) بأن غالبية المبحوثين يتعرضون للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية العراقية لكن غالبيتهم قد اجابوا بأنهم يتابعون هذه البرامج (احياناً) ولعل ذلك بسبب الانشغال والارتباطات لديهم قد تكون منزلية واخرى اجتماعية تحتم عليه التواجد خارج المنزل

والانشغال دائماً، أو لربما لاعتمادهم على وسائل أخرى للحصول على المعلومات المتعلقة بالجانب الرياضي.

جدول رقم (٧) يبين اوقات المشاهدة

ما اوقات مشاهدتك للبرامج الرياضية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية
صباحاً	١٧	%٤,٢٥	الرابعة
الظهيرة	٣٤	%٨,٥	الثالثة
مساءً	٨٦	%٢١,٥	الثانية
ليلاً	٢٦٣	%٦٥,٧٥	الاولى
المجموع	٤00	100.0	٤

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (٧) الذي يبين البرامج الرياضية التي يحرصها على مشاهدتها المبحوثين في الفضائيات العراقية، أن افراد العينة تشاهد البرامج في جميع الاوقات، لكن بنسب متفاوت كبيرة، وهذا يعكس لنا أن أكثر المبحوثين يتعرضون للبرامج حسب الظروف الخاصة بهم وحسب وقت بث البرنامج الذي يثير اهتمامه، فجمهور البرامج ليس له القدرة على التحكم بوقت بث البرنامج الذي يثير اهمامه، كما أشارت نتائج الجدول أن الفترة التي يفضلها المبحوث ويحرص على مشاهدة البرامج التي تعرض فيها والتي حصلت على اعلى تكرارات ونسبة مئوية هي (ليلاً)، أي وقت الذروة ففي هذه الفترة الزمنية من اليوم تجتمع كامل الاسرة للمشاهدة والتي غالباُ ما تؤشر ارتفاع نسب مشاهدة البرامج.

جدول رقم (٨) يبين نمط المشاهدة

أين تفضل مشاهدة برامجك التلفزيونية الرياضية:	التكرار	النسبة المئوية	المراتب
المنزل	235	%٥٨,٧٥	الاولى
المقاهي	٨٩	%٢٢,٢٥	الثانية
قاعات الانترنيت والالعاب	63	%١٥,٧٥	الثالثة
العمل	١٤	%٣,٥	الرابعة
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠	٤

تؤكد البيانات الواردة في الجدول رقم (٨) أن أغلب المبحوثين يفضلون مشاهدة البرامج الرياضية في المنزل سواء كان مع أسرهم أو بمفردهم، وهذا قد يعطي مؤشراً بأن من يفضل مشاهدة البرامج الرياضية التي تقدمها الفضائيات العراقية بشكل منفرد أو مع الأصدقاء هو (أعزب) أما من يفضل مشاهدتها في المنزل مع الأسرة فهو (متزوج) لكن يبقى هذا المؤشر نسبياً غير مطلق.

جدول رقم (٩) يبين رأي المبحوثين في مضامين البرامج الرياضية

في رأيك هل المضامين أو القضايا الرياضية التي تركز عليها البرامج الفضائية العراقية هي نفسها القضايا أو المضامين التي تهمك :	التكرار	النسب المئوية	المراتب
نعم	٩٤	%٢٣,٥	الثانية
الى حد ما	٢٢٠	%٥٥	الاولى
لا	٨٦	%٢١,٥	الثالثة
المجموع	٤00	100.0	٣

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) أن أغلب المبحوثين يتفقون على أن القضايا المقدمة في البرامج الرياضية التي يتابعوها تقدم المضامين والقضايا التي تثير اهتمامهم الى حد ما وهذا يعطينا مجموعة مؤشرات لعل أهمها:

١. السعي الى الإعداد الجيد لهذه البرامج

٢. متابعة التعليقات والردود للصفحات الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي لهذه البرامج لمعرفة ما يهتم به الجمهور من قضايا رياضية، إذ تعد هذه التعليقات بمثابة استطلاعات رأي مبسطة.

جدول رقم (١٠) يبين البرامج التي يحرص على متابعتها الجمهور

اذكر ثلاثة البرامج الرياضية تحرص على مشاهدتها في القنوات الفضائية:	التكرار	النسب المئوية	المراتب
كورة	٢٤١	%٢٢,٣٩	الاولى
استديو الجماهير	٢٢٠	%٢٠,٤٤	الثالثة
هاتيرك	١٩٨	%١٨,٤٠	الرابعة
الشوط الثالث	٨٧	%٨,٠٨	السادسة
الكأس	٢٣٤	%٢١,٧٤	الثانية
استديو الرياضة	٨٧	%٩,٠	الخامسة
المجموع	١٠٧٦	100.0	٦

يتضح من التكرارات والنسب المئوية للجدول رقم (١٠) أن أغلب المبحوثين يتابعون برنامج (كورة) الذي تقدمه قناة الفرات الفضائية، يليه برنامج (الكأس) التي تقدمه قناة أي نيوز الفضائية، ومن ثم برنامج (استديو الجماهير) التي تقدمه قناة دجلة الفضائية، وهذه التكرارات والنسب المئوية تعطينا جملة مؤشرات منها:

١. إن البرامج الرياضية الأكثر متابعة تقدم ما يلبي احتياج المبحوث من معلومات رياضية.

٢. نجاح هذه البرامج من حيث الإعداد والتقديم والتصوير والإخراج.

٣. حسن اختيار تقديم هذه البرامج للوقت الذي يناسب المبحوث، إذ تقدم ليلاً.

ثانياً. عرض وتحليل وتفسير نتائج المقياس

البيانات الخاصة بعلاقة التعرض للبرامج الرياضية ازاء الحد من ظاهرة العنف الرياضي في كرة القدم

جدول رقم (١١) يبين نتائج المقياس

ت	فقرات المحور الاول	مؤثر كثيراً	مؤثر	غير مؤثر	غير مؤثر كثيراً	المجموع
١	عززت البرامج الرياضية احساسي بأهمية المسؤولية في مكافحة الشغب الرياضي	٦٦	١٠٧	١٩٩	٢٨	٤٠٠
٢	مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلتني أفهم دواعي ضرورة فرض عقوبات من الاتحادات الرياضية على كل المتسببين للعنف والمحرضين له	١٠٩	١٧٥	٩٢	٢٤	٤٠٠
٣	مشاهدتي البرامج الرياضية جعلني اتجنب نشر التصريحات التي من شأنها الاساءة لأي طرف من اطراف المباراة	٨٢	٩٩	١٦٣	٥٦	٤٠٠
٤	مشاهدتي للبرامج الرياضية التلفزيونية جعلتني اطالب بمنع الافراد السابقين في اعمال العنف من دخول الملعب	٥٢	١٥٧	١٧٩	١٢	٤٠٠
٥	تعرفت من خلال مشاهدتي للبرامج الرياضية بضرورة نبذ الخلافات الشخصية والصراعات داخل الملاعب الرياضية	١٢٣	١٧٣	٨٦	١٨	٤٠٠
٦	شجعتني البرامج الرياضية في تنمية ثقافة العنف والشغب في مباريات كرة القدم	١٤٧	١٦٣	٦٨	٢٢	٤٠٠
٧	مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلتني اطالب بعدم طبع تذاكر اكثر من سعة الملعب	١٠٠	١٢٣	٩٧	٨٠	٤٠٠
٨	مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلني اطالب بضرورة توفير الامن خارج الملاعب وفي الشوارع المحاذية	٩٩	٢٠٥	٦٦	٣٠	٤٠٠
٩	حفزتني البرامج الرياضية على انتقاد بعض العادات السيئة لدى الجماهير في الملعب	٦٢	١٢٨	١٨٠	٣٠	٤٠٠
١٠	أسهمت مشاهدتي للبرامج الرياضية في تنمية ثقافة الانتماء والشعور الجماعي في المجتمع	١٠٦	١١٦	١٤٤	٣٤	٤٠٠
١١	ساعدتني البرامج الرياضية بدعوة الجهات المعنية بالشأن الرياضي لسن قوانين رادعة تقلل من العنف الرياضي في الملاعب	٨٦	٢٠١	٨٦	٢٧	٤٠٠

١٢	استضافة البرامج الرياضية للنجوم الرياضيين من لاعبين وحكام ورؤساء الاندية ودعواتهم للحد من العنف جعلني اتأثر بآرائهم وطروحاتهم في هذه البرامج	٦٨	٧٣	١٢٩	١٣٠	٤٠٠
١٣	عززت مشاهدتي للبرامج الرياضية من الوعي المعرفي اتجاه الروح الرياضية وابراز الجوانب السلبية للعنف الرياضي في كرة القدم	٨٠	١١٠	١٤٠	٧٠	٤٠٠
١٤	مشاهدتي للبرامج الرياضية اثارة غضبي بسبب تركيزها على الحكام وقرارتهم التحكيمية.	١٦٠	١٣٩	٧٩	٢٢	٤٠٠
١٥	مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلني اعي بأهمية الدعوة الى التشجيع الحضاري والابتعاد عن التعصب	٩٨	٧٦	١٥٤	٧٢	٤٠٠

جدول رقم (12) يبين القيم و المقارنات الاحصائية للمقياس

ت	العدد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ القياسي	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		دلالة الفرق
							المحسوبة	الجدولية	
1	عززت البرامج الرياضية احساسي بأهمية المسؤولية في مكافحة الشغب الرياضي	٤٠٠	2.528	0.508	0.025	2.5	1.08	1.96	غير دالة
2	مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلتني أفهم دواعي ضرورة فرض عقوبات من الاتحادات الرياضية على كل المتسببين للعنف والمحرضين له	٤٠٠	2.923	0.826	0.041	2.5	10.23	1.96	دالة
3	مشاهدتي البرامج الرياضية جعلني اتجنب نشر التصريحات التي من شأنها الاساءة لأي طرف من اطراف المباراة	٤٠٠	2.518	0.599	0.030	2.5	0.58	1.96	غير دالة
4	مشاهدتي للبرامج الرياضية التلفزيونية جعلتني اطالب بمنع الافراد السابقين في اعمال العنف من دخول الملعب	٤٠٠	2.623	0.42	0.021	2.5	5.83	1.96	دالة
5	تعرفت من خلال مشاهدتي للبرامج الرياضية بضرورة نبذ الخلافات الشخصية والصراعات داخل الملاعب الرياضية	٤٠٠	3.003	0.678	0.034	2.5	14.82	1.96	دالة
6	شجعتني البرامج الرياضية في تنمية ثقافة العنف والشغب في مباريات كرة القدم	٤٠٠	3.088	0.972	0.049	2.5	12.09	1.96	دالة
7	مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلتني اطالب بعدم طبع تذاكر اكثر من سعة الملعب	٤٠٠	2.608	0.402	0.020	2.5	5.35	1.96	دالة
8	مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلني اطالب بضرورة توفير الامن خارج الملاعب وفي الشوارع المحاذية	٤٠٠	2.933	0.675	0.034	2.5	12.81	1.96	دالة
9	حفزتني البرامج الرياضية على انتقاد بعض العادات السيئة لدى الجماهير في الملعب	٤٠٠	2.555	0.802	0.040	2.5	1.37	1.96	غير دالة

10	أسهمت مشاهدتي للبرامج الرياضية في تنمية ثقافة الانتماء والشعور الجماعي في المجتمع	٤٠٠	2.735	0.778	0.039	2.5	6.04	1.96	دالة
11	ساعدتني البرامج الرياضية بدعوة الجهات المعنية بالشأن الرياضي لسن قوانين رادعة تقلل من العنف الرياضي في الملاعب	٤٠٠	2.865	0.508	0.025	2.5	14.37	1.96	دالة
12	استضافة البرامج الرياضية للنجوم الرياضيين من لاعبين وحكام ورؤساء الاندية ودعواتهم للحد من العنف جعلني اتأثر بآرائهم وطروحاتهم في هذه البرامج	٤٠٠	2.198	0.745	0.037	2.5	-8.12	1.96	انخفاض دال
13	عززت مشاهدتي للبرامج الرياضية من الوعي المعرفي اتجاه الروح الرياضية وابراز الجوانب السلبية للعنف الرياضي في كرة القدم	٤٠٠	2.530	0.593	0.030	2.5	1.01	1.96	غير دالة
14	مشاهدتي للبرامج الرياضية اثارة غضبي بسبب تركيزها على الحكام وقرارتهم التحكيمية.	٤٠٠	3.093	0.675	0.034	2.5	17.56	1.96	دالة
15	مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلني اعي بأهمية الدعوة الى التشجيع الحضاري والابتعاد عن التعصب	٤٠٠	2.510	0.654	0.033	2.5	0.31	1.96	غير دالة

عرض وتفسير فقرات المقياس:

١. أظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، أنَّ(٦٦) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة " **عززت البرامج الرياضية احساسي بأهمية المسؤولية في مكافحة الشغب الرياضي** "، واجاب معهم مؤثر (١٠٧) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (١٩٩) مبحوثاً، فيما قال (٢٨) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، ومن خلال النتائج الواردة يمكن ملاحظة ان هنالك اتفقاً كبيراً من قبل المبحوثين بأن البرامج الرياضية لم تؤثر على احساس الجمهور حول اهمية مكافحة الشغب الرياضي.

٢. أشارت النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، أنَّ(١٠٩) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة "**مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلتني أفهم دواعي ضرورة فرض عقوبات من الاتحادات الرياضية على كل المتسببين للعنف والمحرضين له**"، واجاب معهم مؤثر (١٧٥) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (٩٢) مبحوثاً، فيما قال (٢٤) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، وهذا يعني أنَّ هناك اتفاقاً في إجابات المبحوثين بأن البرامج الرياضية استطاعت أن تغير بعض المفاهيم الرياضية المتعمقة داخل عقول الجمهور.

٣. أوضحت النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، أنَّ(٨٢) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة " **مشاهدتي البرامج الرياضية جعلني اتجنب نشر التصريحات التي من شأنها الاساءة لأي طرف من اطراف المباراة** "، واجاب معهم مؤثر (٩٩) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (١٦٣) مبحوثاً، فيما قال (٥٦) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، وبذلك يتضح لنا بأن البرامج الرياضية لم تكن موفقة في تغير سلوكيات الجمهور الخاصة بالإساءة لبعض الاطراف بل من الممكن تكون على العكس.

٤. بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، أنَّ(١٧٩) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة " **مشاهدتي للبرامج الرياضية التلفزيونية جعلتني اطالب بمنع الافراد السابقين في اعمال العنف من دخول الملعب** "، واجاب معهم مؤثر (١٥٧) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (٥٢) مبحوثاً، فيما قال (١٢) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، نستنتج من معطيات النتائج بأن الجزء الكبير من اجابات المبحوثين بأن البرامج قد اسهمت بشكل كبير في جعلهم يطالبون الجهات المعنية بالملف الرياضي سواء كان وزارة الشباب والرياضة او اتحاد كرة القدم في المطالبة بمنع المتسببين للعنف من دخول الملاعب الرياضية.

٥. أكدت النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، أنَّ(١٢٣) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة " **تعرفت من خلال مشاهدتي للبرامج الرياضية بضرورة نبذ الخلافات الشخصية والصراعات داخل الملاعب الرياضية** "، واجاب معهم مؤثر (١٧٣) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (٨٦) مبحوثاً، فيما قال (٢٢) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، من الملاحظ أن إجابات أغلب المبحوثين اتفقت على أن البرامج الرياضية أثرت بهم بشكل كبير وذلك من خلال رفضهم للخلافات الشخصية داخل ملاعب كرة القدم.

٦. كشفت النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، أنَّ(١٤٧) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة "**شجعتني البرامج الرياضية في تنمية ثقافة العنف والشغب في مباريات كرة القدم**"، واجاب معهم مؤثر (١٦٣) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (٦٨) مبحوثاً، فيما قال (٢٢) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، من خلال النتائج الواردة نجد أن غالبية المبحوثين متأثرين بشكل كبير بالخطاب المتشنج الذي تقدمه البرامج الرياضية في الفضائيات العراقية بحيث غالبيتهم يجد ان هذه البرامج قد ساهمت في تنمية ثقافة العنف والشغب في الملاعب.

٧. أظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، أنَّ(١٠٠) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة " **مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلتني اطالب بعدم طبع تذاكر اكثر من سعة الملعب** "، واجاب معهم مؤثر (١٢٣) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (٩٧) مبحوثاً، فيما قال (٨٠) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، ومن خلال النتائج الواردة يمكن ملاحظة ان هنالك اتفقاً كبيراً من قبل المبحوثين بأن البرامج الرياضية شجعتهم للمطالبة بحقوقهم من قبل الجهات المعنية.

٨. أشارت النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، أنَّ(٩٩) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة "**مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلتني أفهم دواعي ضرورة فرض عقوبات من الاتحادات الرياضية على كل المتسببين للعنف والمحرضين له**"، واجاب معهم مؤثر (٢٠٥) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (٦٦) مبحوثاً، فيما قال (٣٠) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، وهذا يعني أنَّ هناك اتفاقاً في إجابات المبحوثين بأن البرامج الرياضية جعلت المبحوثين يخرجون من دائرة الصمت للمطالبة بتوفير الاجواء الامنة في الملاعب والمناطق المحاذية.

٩. أوضحت النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، أنَّ(٦٢) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة " **حفزتني البرامج الرياضية على انتقاد بعض العادات السيئة لدى الجماهير في الملعب** "، واجاب معهم مؤثر (١٢٨) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (١٨٠) مبحوثاً، فيما قال (٣٠) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، وبذلك يتضح لنا بأن البرامج الرياضية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية قد أخفقت في تعزيز الجو الايجابي للمشجعين لنبذ السلوكيات الغير صحيحة وكل مظاهر العنف في الملاعب.

١٠. بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، أنَّ(١٠٦) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة " **أسهمت مشاهدتي للبرامج الرياضية في تنمية ثقافة الانتماء والشعور الجماعي في المجتمع** "، واجاب معهم مؤثر (١١٦) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (١٤٤) مبحوثاً، فيما قال (٣٤) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، نستنتج من معطيات النتائج الواردة بأن البرامج الرياضية التي تقدمها الفضائيات العراقية لم تسهم بشكل كبير في توطيد العلاقات الجيدة بين الجماهير من جهة وبين الجماهير واللاعبين من جهة اخرى.

١١.أكدت النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، أنَّ(٦٨) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة " **ساعدتني البرامج الرياضية بدعوة الجهات المعنية بالشأن الرياضي لسن قوانين رادعة تقلل من العنف الرياضي في الملاعب**"، واجاب معهم مؤثر (٩٧) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (١٩٠) مبحوثاً، فيما قال (٢٧) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، من الملاحظ أن إجابات أغلب المبحوثين اتفقت على أن البرامج الرياضية التلفزيونية لم تكثف من تغطيتها اتجاه تفعيل القوانين وسن قوانين رادعة من قبل الجهات المعنية لمعالجة العنف الرياضي، لأنه إذ أردنا أن نقضي على ثقافة معينة فعلينا تكثيف العرض الإعلامي للثقافات المضادة لها.

١٢. كشفت النتائج الواردة في الجدول رقم (١١)، أنَّ(٦٨) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة "**استضافة البرامج الرياضية للنجوم الرياضيين من لاعبين وحكام ورؤساء الاندية ودعواتهم للحد من العنف جعلني اتأثر بآرائهم وطروحاتهم في هذه البرامج** "، واجاب معهم مؤثر (٧٣) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (١٢٩) مبحوثاً، فيما قال (١٣٠) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، نستكشف من خلال اجابات المبحوثين أن البرامج الرياضية لم تتوفق في اختيار الشخصيات المستضافة في برامجهم كون هذه الشخصية لم تؤثر طروحاتهم على الجمهور المتلقي من المبحوثين ولربما كانت طروحاتهم تشجع على العنف والتعصب.

١٣. أظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (١١)، أنَّ(٨٠) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة " **عززت مشاهدتي للبرامج الرياضية من الوعي المعرفي اتجاه الروح الرياضية وابراز الجوانب السلبية للعنف الرياضي في كرة القدم** "، واجاب معهم مؤثر (١١٠) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (١٤٠) مبحوثاً، فيما قال (٧٠) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، توكد لنا اجابات المبحوثين بأن القائمين على اعداد هذه البرامج لم يكن تخطيطهم موفق مبني على استراتيجيات تدعم السلوكيات الإيجابية للجمهور.

١٤. بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (١١)، أنَّ(١٦٠) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة "**مشاهدتي للبرامج الرياضية اثارة غضبي بسبب تركيزها على الحكام وقرارتهم التحكيمية**"، واجاب معهم مؤثر (١٣٩) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (٧٩) مبحوثاً، فيما قال (٢٢) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، نستنتج من معطيات هذه النتائج أن التركيز على بعض

الحالات التحكيمية تؤثر سلباً على نفسية المبحوثين منهم فيلجأؤون الى بعض التصرفات للتعبير عن احتجاجاتهم وهذا يساهم في ظهور احد اشكال العنف في الملاعب.

١٥. أشارت النتائج الواردة في الجدول رقم (١١)، أنَّ(٩٨) مبحوثاً أجاب "مؤثر كثيراً" حول فقرة "**مشاهدتي للبرامج الرياضية جعلني اعي بأهمية الدعوة الى التشجيع الحضاري والابتعاد عن التعصب**"، واجاب معهم مؤثر (٧٦) مبحوثاً، فيما كان عدد المبحوثين الذين أجابوا غير مؤثر (١٥٤) مبحوثاً، فيما قال (٧٢) مبحوثاً غير مؤثر كثيراً، نستنتج من ذلك بأن المبحوثين لم يتأثروا بما قدمته هذه البرامج ، لعل ذلك يعطينا مؤشر بأن هذه البرامج لم تعطي مساحة كافية لتوضيح السلوكيات الايجابية في الملاعب ولم تفسر ماهي الحلول والمعالجات لمكافحة السلوكيات الرياضية الغير مرغوبة كان لابد أن تستحدث قنوات اتصال حوارية بين الجمهور المستهدف ومتخذي القرار الرياضي لتعزيز المشاركة في صناعة القرار الرياضي المناسب وايجاد الحلول لمعالجة العنف في ملاعب كرة القدم.

ثالثاً. الاستنتاجات:

١. تبين النتائج هنالك تباين في نسب التعرض للبرامج الرياضية في الفضائيات العراقية مابين الذكور والاناث، إذ اكدت النتائج بان الذكور اكثراً أهتماماً في التعرض لهذه البرامج.

٢. كشفت النتائج أن هناك اهتماماً بمتابعة البرامج الرياضية من قبل الفئات العمرية جميعها، إذ ظهرت كل الفئات في استمارات البحث مع تصدر للأعمار التي تندرج ضمن فئة (الشباب) وهذا مايؤكد بان الرياضة تعد أمرًا ضروريًا في حياة الشباب.

٣. أوضحت النتائج أن غالبية المتابعين للبرامج الرياضية في القنوات العراقية يندرجون ضمن المتزوجين والعزاب، بينما باقي العناوين الاخرى قليلة جدا قياساً بالحالات الاجتماعية المتصدرة، ويمكن أن نستنتج من ذلك بأن المتزوجين لديهم الاهتمام والشغف الذي يسمح لهم بمتابعة الانشطة والفعاليات التي تقع ضمن اطار اولوياتهم، أما العزاب لتحررهم بعض الشيء من مسؤوليات الحياة الذي يمنحهم المساحة والوقت الكافي للمتابعة.

٤. اشارت النتائج أن المستويات التعليمية جميعها تتابع البرامج الرياضية، ويسعون للممارسة أدوارهم السياسية بفعالية في المجتمع ، لكن المستويات التعليمية العالية هم أكثر عدداً واهتماماً

من العناوين الاخرى، ويمكن أن نستنتج أن بغض النظر عن مستوى شهادة المبحوث تكشف لنا النتائج بأن هنالك متابعة للبرامج الرياضية واهتمام كبير.

٥. أشارت النتائج إلى أن اغلب المتابعين للبرامج الرياضية هم من الطلبة والموظفين والكسبة، ويستنتج من ذلك نجاح الفضائيات العراقية في حسن اختيار الوقت المناسب لبرامجها الرياضية وهي الفترات المسائية التي تناسب هذه الفئات.

٦. أكدت النتائج بأن أغلبية المتعرضين للبرامج الرياضية من الذكور والاناث اجابو بانهم أحياناً يشاهدون هذه البرامج ، ويمكن أن نستنتج من ذلك إن هناك وسائل أخرى يعتمد عليها المبحوثين للحصول على المعلومات التي تخص الجانب الرياضي.

٧. أظهرت النتائج أن اغلب المبحوثين يتعرضون للبرامج الرياضية ليلاً وهذا ما يستنتج منه تناسب وقت تفرغ المبحوث للمشاهدة ووقت بث هذه البرامج.

٨. أتضح من خلال إجابات غالبية المبحوثين بان المضامين والقضايا التي تقدم في البرامج الرياضية الى حد ما هي المضامين التي تهمهم، ويستنتج من ذلك بأن هذه البرامج تحتاج الى متابعة جيدة في الاعداد، فضلاً عن دراسة احتياجات ومعرفة مايهتم به وما يثير اهتمامه.

٩. أفرزت النتائج بان اعلى نسب مشاهدة للبرامج الرياضية هي البرامج التي تقدمها كل من قناة الفرات الفضائية عبر برنامجها (كورة) ، تليها قناة أي نيوز الفضائية عبر برنامجها (الكأس) ، ومن ثم قناة دجلة الفضائية عبر برنامجها استديو الجماهير، ونستنتج من ذلك أن نجاح هذه البرامج جاء لنجاحها بمعرفة ما يلبي احتياج المبحوث من معلومات رياضية أو قد يكون بسبب نجاحها من حيث الإعداد والتقديم والتصوير والإخراج.

١٠. أظهرت فقرات المقياس الذي وضعها الباحث أن البرامج الرياضية لم تساهم بشكل كبير في الحد من ضاهرة العنف الرياضي في كرة القدم، ولم تكن موفقة في تغير سلوكيات الجمهور الخاصة بالإساءة لبعض الاطراف، نستنتج من ذلك بأن هذه البرامج لم تعطي مساحة كافية لتوضيح السلوكيات الايجابية في الملاعب ولم تفسر ماهي الحلول والمعالجات لمكافحة السلوكيات الرياضية الغير مرغوبة، كان لابد أن تستحدث قنوات اتصال حوارية بين الجمهور المستهدف ومتخذي القرار

الرياضي لتعزيز المشاركة في صناعة القرار الرياضي المناسب وايجاد الحلول لمعالجة العنف في ملاعب كرة القدم.

١١. كشفت فقرات المقياس أن البرامج الرياضية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية قد أخفقت في تعزيز الجو الايجابي للمشجعين لنبذ السلوكيات الغير صحيحة وكل مظاهر العنف في الملاعب ولم تنجح في توطيد العلاقات الجيدة بين الجماهير من جهة وبين الجماهير واللاعبين من جهة اخرى، ويمكن أن نستنتج ان الفضائيات العراقية لم تحسن اختيار الشخصيات المستضافة في برامجها الرياضية كون هذه الشخصية لم تؤثر طروحاتهم على الجمهور المتلقي من المبحوثين ولربما كانت طروحاتهم تشجع على العنف والتعصب.

١٢. بينت فقرات المقياس أن التركيز المبالغ على بعض الحالات التحكيمية أثرت سلبياً على نفسية المبحوثين منهم فيلجأؤون الى بعض التصرفات للتعبير عن احتجاجاتهم وهذا يساهم في ظهور احد اشكال العنف في الملاعب، ونستنتج من ذلك بأن القائمين على اعداد هذه البرامج لم يكن تخطيطهم موفق مبني على استراتيجيات تدعم السلوكيات الإيجابية للجمهور.

١٣. كشف البحث في جانبه الميداني أن بعض الفقرات اثرت بشكل ايجابي، إذ نجحت البرامج الرياضية في جعل المبحوثين يطالبون الجهات المعنية بمنع المتسببين للعنف من دخول الملاعب الرياضية، كذلك أثرت بهم بشكل كبير من خلال رفضهم للخلافات الشخصية داخل ملاعب كرة القدم وجعلتهم يطالبون بحقوقهم. ونستنتج من ذلك بأن البرامج الرياضية كثفت من تغطيتها اتجاه تفعيل القوانين وسن قوانين رادعة من قبل الجهات المعنية لمعالجة العنف الرياضي، لأنه إذ أردنا أن نقضي على ثقافة معينة فعلينا تكثيف العرض الإعلامي للثقافات المضادة لها.

المصادر

أولاً. الكتب العربية:

١. عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، بيروت، دار النهضة العربية، وبيت الحكمة، بغداد ،٢٠١٠.
٢. غسان الحسن، الصحافة التلفزيونية ، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ،٢٠١٣م.
٣. عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد ، المدخل الى الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، دار الايمان للطباعة ،٢٠٠٨م.
٤. طارق سيد أحمد الخليفي ، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨م.
٥. طالب يعقوب ، تقنيات الاعلام، دمشق، دار صفحات ، ٢٠١٤م.
٦. حسينه بو شيخ، برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية، الجزائر، دار الوسام العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.
٧. طالب يعقوب تقنيات الاعلام دمشق دار صفحات و دار افكار للدراسات والنشر، ٢٠٢١م.
٨. حسن نيازي الصيفي، الفضائيات العربية في عصر العولمة، القاهرة، إيترك للنشر، ٢٠١٠م.
٩. عاصف حميدي، العمل الاذاعي والتلفزيوني، أبوظبي، الناشر المؤلف نفسه، ٢٠٠٤م.
١٠. عبد الدائم عمر حسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، القاهرة، دار قومية العربية للثقافة والنشر، ٢٠٠٣م.
١١. عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، لبنان ، دار النهضة العربية وبيت الحكمة، ٢٠١٠م.
١٢. محمد نبيل طالب البرامج التعليمية والثقافية بالاذاعة والتلفزيون، مصر : الدار العربية للنشر والتوزيع ٢٠٠٩م.
١٣. فهد عبد الرحمن ، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الأعلام ، الطبعة الاولى ، الرياض ، ٢٠١٠م.
١٤. المصطفى عبد العزيز عبد الكريم، شغب الملاعب الرياضية دوافعه وانواعه، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، ٢٠٠٤م.
١٥. حسن أحمد الشافعي، الاعلام في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية،٢٠٠٣م.
١٦. عادل عصام الدين، دور وسائل الاعلام في امن الملاعب الرياضية، اكاديمية نايف للعلوم الامنية، السعودية، ٢٠٠٠م.

ثانياً. الكتب المترجمة:

١. روبرت هايرد ، الكتابة للتلفزيون والاذاعة ووسائل الاعلام الحديثة، ترجمة: مؤيد حسن فوزي، غزة، دار الكتاب الجامعي،٢٠٠٨م.

ثالثاً. الرسائل الجامعية

١. منتهى هادي التميمي، البرامج الاذاعية والتلفزيونية الموجهة للمرأة في إذاعة وتلفزيون العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠١م.

٢. قويدر فيجل، دور الاعلام الرياضي التلفزيوني، في التقليل من العنف في الميدان من خلال برامج التلفزيون الجزائري: دراسة ميدانية وسط الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر،٢٠١٣م.

رابعاً. المجلات والبحوث:

١. منتهى هادي التميمي، مشكلات أعداد برامج المرأة في القنوات الفضائية العراقية _ قناة الحرية الفضائية دراسة حالة ، بحث منشور، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ١٦، ٢٠١٢م.

٢. كاظم عيدان شديد الفرطوسي، دور البرامج الرياضية التلفزيونية في الضغوط على قرارات حكام كرة القدم في الدوري العراقي، بحث منشور، مجلة جامعة الامام جعفر الصادق(ع) للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الخامس، ٢٠٢٢م.

٣. حنونة نزهة، الاعلام الرياضي ودوره في الحد من ظاهرة العنف الرياضي، بحث منشور، مجلة الميدان للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد١، المجلد٤، ٢٠٢١م.

٤. خالد بن عبد العزيز الحرفش، العنف الرياضي: المشاكل والحلول، بحث منشور، مجلة الامن والحياة،العدد٣٩٤، ٢٠١١م.

٥. بوداود عبد اليمين جوان، مكانة ودور الرياضية الجامعية في المنظومة الرياضية الجزائرية، بحث منشور، مجلة علوم وتقنيات النشاط الرياضي البدني، العدد٢٠٠٩،٠م.

٦. بوعجنات كمال جوان، دور وسائل الاعلام في التقليل من ظاهرة العنف داخل الملاعب، بحث منشور، مجلة الابداع الرياضي، العدد الثاني،٢٠١٦م.